

خطبة الجمعة: الأمانة - فضيلة أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الحمد لله الواحد الواحد الملك الحق المبين. رب السماوات رب الأرض رب العالمين الغني الرزاق ذي القوة المتين. وشاهد ان
الله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين - 00:00:00

اتم علينا النعمة واكمـل لنا الدين. فـتبارك الله من الله عظيم وسـبحـانـه وـبـحـمـدـه لـلـمـلـكـ وـلـلـمـلـكـوتـ ذـيـ العـزـةـ وـالـقـدـرـةـ وـالـكـبـرـيـاءـ وـالـجـبـرـوـتـ
نـطـقـ المـخـلـوقـاتـ بـتـسـبـيـحـهـ. وـلـهـجـتـ بـتـنـزـيـهـهـ وـتـقـدـيـسـهـ. يـسـبـحـ لـهـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ - 00:00:24

رب ومن فيـهـنـ وـاـنـ مـنـ شـيـءـ الاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـلـكـ لـاـ تـفـقـهـوـنـ تـسـبـيـحـهـمـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـدـاـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـ الصـادـقـ الـامـيـنـ اـمـامـ الـانـبـيـاءـ
وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ اـظـهـرـ اللهـ بـهـ الـحـقـ وـاقـامـ عـلـمـ الـدـيـنـ - 00:00:50

فـعـمـ بـرـسـالـتـهـ الـخـيـرـ وـظـهـرـ النـورـ وـقـالـ اللهـ لـهـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـكـ الاـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـالـتـابـعـيـنـ
لـهـمـ بـاـحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـاتـقـوـ اللهـ عـبـادـ اللهـ. وـاعـلـمـوـ اـنـهـ مـدارـ السـعـادـةـ غـدـاـ اوـ الشـقـاءـ. فـاـذـاـ نـصـبـ الـصـرـاطـ - 00:01:14

غـدـاـ وـحـانـ لـمـرـورـ فـلـاـ نـجـاـةـ الاـ لـاـهـلـ التـقـىـ. وـاـنـ مـنـكـ الاـ وـارـدـهـاـ كـانـ عـلـىـ رـبـكـ حـتـمـاـ اـمـاـ قـضـيـةـ ثـمـ نـجـيـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ وـنـذـرـوـاـ الـظـالـمـيـنـ فـيـهـاـ
جـثـيـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـرـأـيـتـ اـمـرـاـ عـظـيـمـاـ فـيـ الـدـيـنـ كـلـ الـعـظـمـةـ؟ـ وـجـلـلـاـ فـيـ الشـرـيـعـةـ اـيـمـاـ اـجـلـالـ - 00:01:44

هـوـ قـوـامـ الـدـيـنـ وـصـلـبـ الرـحـىـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ مـدارـ الشـرـائـعـ وـالـاحـکـامـ وـزـوـالـهـ عـلـامـةـ مـنـ عـلـامـاتـ السـاعـةـ اـخـرـ الـزـمـانـ. تـلـكـ هـيـ
الـاـمـانـةـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـونـ الـتـيـ نـاءـتـ بـحـمـلـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـالـجـبـالـ فـايـبـنـ اـنـ يـحـمـلـنـهاـ شـفـقـةـ مـنـهـاـ. وـحـمـلـهـاـ الـاـنـسـانـ - 00:02:11
لـظـلـمـهـ وـجـهـلـهـ جـهـلـهـ قـدـرـهـاـ فـتـحـمـلـهـاـ وـظـلـمـ نـفـسـهـ بـذـاكـ اـذـ تـحـمـلـهـاـ. اـنـ الـاـمـانـةـ كـلـمـةـ عـظـيـمـةـ لـهـاـ فـيـ مـيـزـانـ الشـرـعـ مـوـقـعـ عـظـيـمـ اـضـاعـهـ بـعـضـ
الـنـاسـ حـيـنـ قـصـرـوـاـ الـاـمـانـةـ عـلـىـ اـضـيـقـ مـعـانـيـهـاـ. وـهـوـ - 00:02:39

حـفـظـ الـوـدـائـعـ مـعـ اـنـ حـقـيـقـتـهـاـ فـيـ دـيـنـ اللهـ اـضـخـمـ مـنـ ذـلـكـ وـاـثـقـلـ. اـنـهـ الـفـرـيـضـةـ الـتـيـ وـالـمـسـلـمـوـنـ بـرـعـاـيـتـهـاـ وـيـسـتـعـيـنـوـنـ بـالـلـهـ عـلـىـ حـفـظـهـاـ.
حـتـىـ اـذـ كـانـ اـحـدـهـمـ عـلـىـ سـفـرـ قـالـ لـهـ اـخـوـهـ - 00:03:01

اـسـتـوـدـعـ اللهـ دـيـنـكـ وـاـمـانـتـكـ وـخـوـاتـيـمـ عـمـلـكـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الـذـيـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ ماـ خـطـبـنـاـ رـسـوـلـ
الـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الاـ قـالـ لـاـ اـيـمـانـ لـمـنـ لـاـ اـمـانـ لـهـ - 00:03:21

وـلـاـ دـيـنـ لـمـنـ لـاـ عـدـ لـهـ فـلـاـ اللهـ الاـ اللهـ كـمـ ضـيـعـ مـنـ الـاـمـانـةـ الـيـوـمـ؟ـ وـاـنـ مـنـ ضـيـاعـهـاـ ضـيـاعـ بـعـضـ مـعـانـيـهـاـ وـغـيـابـهـاـ اـنـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ
الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـانـةـ. فـهـلـمـ نـقـفـ عـلـىـ تـلـكـ الـمـعـانـيـ وـنـسـلـطـ الـضـوـءـ - 00:03:43

جـوانـبـهـاـ الـتـيـ كـادـتـ اـنـ تـزـوـلـ عـلـىـ اللهـ اـنـ يـحـيـيـ قـلـبـاـ يـعـرـفـ لـلـاـمـانـةـ قـدـرـهـاـ فـيـعـطـيـهـاـ حـقـهاـ جـعـلـنـاـ اللهـ جـمـيـعـاـ مـنـ اـهـلـهـاـ اـنـ مـنـ مـعـانـيـ الـاـمـانـةـ
اـخـوـةـ الـاسـلـامـ وـاجـلـهـ فـيـ مـيـزـانـ الشـرـيـعـةـ - 00:04:06

حـفـظـ دـيـنـ اللهـ الـذـيـ كـلـفـنـاـ بـهـ. وـادـاءـ حـقـوقـ اللهـ كـامـلـةـ. فـتـلـكـ اـعـظـمـ الـاـمـانـاتـ وـاجـلـهـاـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ وـاـنـ يـوـصـفـ رـجـلـ بـالـاـمـانـةـ وـقـدـ هـتـكـ
مـحـارـمـ اللهـ وـتـعـدـيـ حدـودـهـ. وـاـيـ اـمـانـةـ تـبـحـثـ عـنـهـاـ فـيـ رـجـلـ - 00:04:26

فـرـطـ فيـ حـقـ خـالـقـهـ وـمـوـلـاهـ. وـاـنـ تـوـدـدـ الـيـكـ وـاطـلـقـ لـكـ وـجـهـهـ الـلـسـانـ اـنـظـرـ رـقـيـةـ الـىـ حـوـاسـكـ الـتـيـ اـنـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـىـ وـالـىـ الـمـوـاـهـبـ الـتـيـ
خـصـكـ اللهـ بـهـاـ. وـالـىـ النـعـمـ الـتـيـ اـفـاءـ بـهـاـ عـلـىـ. فـهـلـ اـدـرـكـتـ اـنـهـاـ وـدـائـعـ اللهـ لـلـغـاـيـةـ - 00:04:46

عـنـدـكـ لـتـؤـدـيـ حـقـهاـ وـتـسـخـرـهـاـ فـيـ طـاعـتـيـ صـاحـبـ النـعـمـةـ عـلـيـكـ. جـلـ جـلـالـهـ فـغـضـ الـبـصـرـ عـنـ النـظـرـةـ مـنـ حـرـامـ اـمـانـةـ وـصـونـ الـاذـنـ عـنـ
سـمـاعـ الـحـرـامـ اـمـانـةـ. وـكـفـ الـجـوـارـحـ عـنـ تـعـاطـيـ الـحـرـامـ اـمـانـةـ. فـمـاـ - 00:05:10

مـاـذـاـ نـحـنـ فـاعـلـوـنـ بـهـاـ يـاـ اـرـبـابـ الـاـمـانـةـ وـلـلـكـلـمـةـ اـمـانـةـ جـلـيلـةـ فـيـ الـاسـلـامـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ حـيـنـ يـسـطـرـهـاـ الـقـدـمـ اوـ يـلـفـظـهـاـ الـلـسـانـ فـتـنـصـبـ فـيـ

موقع الرضوان تارة وفي موقع السخط تارة. وفي الحديث الصحيح - 00:05:32

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا. يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاءه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين - 00:05:54

المشرق والمغرب. واما الشريaron المتشدقون الذين لا يحسبون لكلامهم حسابا. ولا يقيمون له وزنا فيطلقون الاقلام واللسنة في اعراض الناس والمحرمات وما لا يليق فاولئك واقفون على باب من ابواب جهنم. ولما سأله رضي الله عنه فقال يا نبى الله وانا - 00:06:14

اخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد استئنفهم من الامانة عشر المسلمين رعاية اهلينا وذويينا ومن تحت ايدينا من زوجة وولد وعشيرة - 00:06:44

فتلك امانة في عنق كل واحد منا وشمنا فيها قول المصطفى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته - 00:07:08

فهل راعى الامانة ذاك الذي قصر في تربية اولاده واهل بيته فوكل امرهم الى الشوارع ورفاق السوء وجيران السوء. وهل رعى الامانة ذاك الذي غلبه حكم ما له وبنيه فساقوه ولم يسقهم وساروا بهم. ولم وساروا به ولم يسر بهم. فذهبوا به ذات اليدين واذا - 00:07:29

الشمال والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم ثم اسمعوا ايها الاباء اصحاب الرعايا واصغوا الوعيد واصغوا لوعيد يهز القلوب جاء على لسان - 00:07:56

الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما من عبد يسترعى الله رعاية يموت يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة حديث صحيح اخرجه ابن ماجة عن معقل ابن يسار رضي الله عنه - 00:08:26

ومن الامانة اهل الایمان وضع كل شيء في مكانه اللائق به فلا يسند منصب الا لصاحب المستحق له ولا تملأ وظيفة الا بالرجل الكفاءة القائم بها. فالوظائف والاعمال العامة امانات في رقاب - 00:08:52

بها وهو مسلم عن ابى ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي - 00:09:13

عليه فيها اترون ابا ذر رضي الله عنه كان ينقصه من الامانة ما يقدر معه على تحمل المسؤولية؟ كلا لكنها مؤهلات وقدرات لا تقتصر على صلاح الرجل وتقواه. بل لا بد معها من صفات ترشح صاحبها للقيام - 00:09:40

في العمل ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر رضي الله عنه ليس جلدا لها حذر منه منها والامة التي لا امانة فيها هي الامة التي تبعث فيها الاهواء والرغبات الخاصة والمصالح - 00:10:02

المشتراك فتطييش باقدام الرجال الاكفاء لتهملهم وتقدم من دونهم. وهذا مظهر فساد بقيام الساعة جاء رجل فقال يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فقال له عليه الصلاة والسلام اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر بغير اهله - 00:10:22

انتظر الساعة. اخرجه البخاري ايها المؤمنون من معالي الامانة العظيمة ان يحرض الرجل على اداء واجبه في عمله الذي يليه. وان يستنفذ جهده وطاقته في اتمامه على الوجه المطلوب. اجل انها لامانة يمجدها الاسلام. ان يخلص الرجل في عمله - 00:10:52

على حقوق الناس التي بين يديه. واما الموظف المستهين بهذه الامانة. المستخف بها فيأخذ اجرته الشهم كما يأخذ المجهد الناصح لكن شتان بين من يأتي يوم القيمة بريء الذمة ومن يأتي قد - 00:11:18

من قسم ظهره من نقل الامانة التي خانها. وفرط في ادائها في الدنيا. وان من اعظم انواع الخيانة في الاعمال والوظائف واسدها شناعة ما اصاب الدين. وعامة المسلمين وتتعرض فيه البلاد لاذاه - 00:11:38

في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله بين الاولين والآخرين يوم القيمة لكل غادر لواء يعرف به. فيقال هذه غردة فلان. وفي رواية لكل غادر لواء - 00:11:58

عند امته يرفع له بقدر غدرته ولا يغدر اعظم من امير عامة. ومن الامانة امانة التعليم ايها المعلمون فهي من اجل الامانات واعظمها.

حين ولائم الله عقول ابناء المسلمين وافكارهم وقلوبهم. لتغرسوا فيها - 00:12:18

الإيمان والخير وتبدر فيها بذور الهدى والصلاح فتهدون باذن الله ضالاً وتدعون وترشدون حائراً وشباب الأمة المتخبط اليوم انما يفتقد معلماً صالحاً مصلحاً أميناً. وليتذكر كل معلم اذا دخل حجرة فصله واغلق دونه الباب انه استقبل امانات بعدد انفاس طلابه -

00:12:41

فالله الله ان يتعلّق بآبائهم برقابكم يوم القيمة. مطالبين بحق اماناتهم التي ضيّعت في اولادهم ومن الامانة الا يستغل الرجل منصبه لجر منفعة لشخصه وقرباته او التحايل بطرق ملتوية باكل المال العام من غير وجهه. فذلك اكتساب للسحر. ومن الامانة حفظ الاسرار. وصون - 00:13:17

الاسرار. وصون - 00:13:17

اعراض وامساك اللسان عن اشاعة كل ما يقال. فكم من حال تقطعت وبيوت تهدمت لاستهانة بعض الناس بامانة الحديث وكتمان السر. واولى هذه الاسرار بالحفظ والرعاية. اسرار الزوجية الزوجين والسفهاء يفكرون بما يقع بينهم وبين اهلهم من امور وهي والله غاية الوقاحة - 00:13:49

غاية الوقاحة - 00:13:49

ضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه مثلاً شيئاً فعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده. فقال - 00:14:19

الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده. فقال - 00:14:19

لعل رجلا يقول ما فعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت من زوجها فارم القوم ويروي فازم القوم اي سكتوا وجليل فقلت اي والله يا رسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن. قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطان - 00:14:39

رسول الله انهم ليقطعنون وانهن ليفعلن. قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطان - 39 00:14:39

فغشيهما والناس ينظرون. اخرجه احمد وابو داود والحديث صحيح ان الامانة ايها المؤمنون فضيلة لا يستطيع حملها الرجال المهازيل. قال الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها - 00:15:07

الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها - 00:15:07

وتحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً. فمن غلبه الجهل والظلم خان الامانة. فنافق واشرك فحق عليه عذاب الله ولم ينجو الا اهل الامانة والايمان ليغدو الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتبين الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله -

00:15:35

فهو غفور رحيمًا. فاستغفروا الله من ذنوبكم. وسلوه الاعانة على اداء امانتكم. انه سميع قریب مجیب الدعاء الحمد لله ملاذ عباده الموحدین وامان عباده الخائفین. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:16:01

ثم نردها الى اصحابها اذا طلبوها هي من الامانات التي نسأل عنها. وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهم بالهجرة وعنه وداع قريش استخلف عليها ابن عمه على ابن ابي طالب رضي - 00:17:08

الله عنه لردها واصحاب هذه الودائع هم الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضايقوا واستفزوه من الارض واخرجوه من مكة
بل هموا بقتله لكن الشريف لا يستطيع مع الصغار ذو الامانة امين وكفى - 00:17:28

قال ميمون ابن مهران رحمه الله ثلثاً يؤذين إلى البر والفاجر. الأمانة والعهد وصلة الرحم أما اعتبار الوديعة غنية باردة فهو ضرب من السرقة الفاجرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها **الآية 17:53**

امانة قال يؤتى بالعبد يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال ادي امانته. فيقول اي ربى كيف وقد ذهبت الدنيا قال فيقال انطلقاوا به الى الهاوية. وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه. فيراهما - 00:18:17

رضي الله عنه الصلاة امانة. والموضوع - 00:18:39

وما والوزن امانة والكيل امانة واشياء عددها قال واشد ذلك الودائع. قال قوي فاتيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت الا ترى الى

ما قال ابن مسعود؟ قال كذا؟ قال البراء صدق - 00:18:59

اما سمعت الله يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا وبالعدل ان الله نعم ما يعظكم به
ان الله كان سمعيا بصيرا. ثم صلوا وسلموا على الهادي البشير - 00:19:19

والسراج المنير في هذا اليوم العظيم المبارك. فقد قال ربكم ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما. وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة - 00:19:39

اكثرها من الصلاة علي فيه. اللهم صلي وسلم وببارك على عهده ورسولك محمد. وارض اللهم عن آل بيته وصحابته تابعين اللهم ارض
عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ذا الجلال - 00:19:59

اللهم ارني الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم انا نسألك من الخير لكل ذي عاجبه واجله ما علمنا منه
وما لم نعلم. وننوعذ بك يا ربى من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا - 00:20:21

امنه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الخير والهدى والتقى والغفاف والغنى. اللهم اعنا على الامانة كلها يا حي يا قيوم واجعلنا من اهلها
البراءاء ذمهم من كل تبعة يسأل عنها يوم نلقاء. بفضلك وكرمك - 00:20:41

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. وارحمهم كما ربونا صغارا. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل كم من فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امر - 00:21:01

خادم الحرمين وولي عهده بكل خير وهدى وسداد ورشاد. اصلاح يا رب لهم النية والبطانة والقول والعمل يا حي يا قيوم ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:21:21

ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم
ما تصنعون - 00:21:41